

العمر والشيب

61 - حدثني الحسين بن عبد الرحمن عن عبد الله بن بكر السهمي قال نظر أبي في المرآة

يوما فجعل يتأمل شيئا في لحيته ويبكي فقال له ما يبكيك قال إن الشيب تمهيد الموت .

62 - وأنشدني بعض أهل العلم قوله ... ألا فامهد لنفسك قبل موت ... فإن الشيب تمهيد

الحمام ... وقد جد الرحيل فكن مجدا ... بحط الرحل في دار المقام

63 - أنشدني يحيى بن عبد الله الخثعمي عن ابن عائشة لإسماعيل بن يسار ... ولقد كنت في

الشبيبة ألهو ... بحسان نواعم أتراب ... فزجرت الشباب بالحلم حتى ... ركذ الشيب في محل

الشباب ... فانقضت شرطي وأقصر جهلي ... واستراحت عواذلي من عتابي

64 - حدثني ابن أخي الأصمعي عن عمه قال قال عبد الله بن سليمان من أزد شنوءة ... وإن

أكبر فإنني في لداتي ... وعاقبة الأصاغر أن يشيبوا